

الدر المنثور

يستجاب لي .

قالوا : ومن أين يعلم ذلك ؟ قال : إذا اقشعر جلدي ووجل قلبي وفاضت عيناى فذاك حين يستجاب لي .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن السدي في قوله إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال : هو الرجل يريد أن يظلم أو يهمل بمعصية فيقال له : اتق الله . فيجل قلبه .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زادتهم إيماننا قال : تصديقا . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله زادتهم إيماننا قال : زادتهم خشية .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله زادتهم إيماننا قال : الإيمان يزيد وينقص وهو قول وعمل .

وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة قال : نطق القرآن بزيادة الإيمان ونقصانه قوله زادتهم إيماننا فهذه زيادة الإيمان وإذا غفلنا ونيسنا وضيعنا فذلك نقصانه . وأخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب قال : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح إيمان أبي بكر .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى ربهم يتوكلون يقول : لا يرجون غيره .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن سعيد بن جبير قال : التوكل على الله جماع الإيمان .

وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال : التوكل جماع الإيمان .

وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير قال : التوكل على الله نصف الإيمان .